

إسرائيل تطالب مواطنيها بمغادرة مصر والأردن وقطر فورًا ☹️ مخاوف من هجمات أم تمهيد لتصعيد عسكري جديد؟



الأحد 6 سبتمبر 2026 08:20 م

جددت إسرائيل تحذير مواطنيها من السفر إلى مصر والأردن وقطر قبيل موسم الأعياد اليهودية، وسط مخاوف معلنة من استهداف إسرائيليين ويهود خارج البلاد

لكن التحديث لم يصف تحذيرات جديدة، بل أبقى التصنيفات المشددة القائمة، بالتزامن مع اتساع المواجهة الإقليمية وتزايد القلق داخل تل أبيب من ارتداداتها

ويثير توقيت البيان تساؤلات بشأن طبيعة المعلومات الأمنية المتاحة، وحدود ارتباط التحذير بإجراءات وقائية معتادة، أو باستعدادات إسرائيلية لاحتمالات تصعيد عسكري أوسع

خريطة الخطر الإسرائيلي

وضع مجلس الأمن القومي الإسرائيلي مصر، بما فيها شبه جزيرة سيناء، والأردن وقطر وأرض الصومال، ضمن المستوى الرابع، وهو أعلى درجات تحذيرات السفر

وطالب المجلس الإسرائيلي بتجنب السفر إلى تلك الوجهات، وعدم البقاء فيها، كما أوصى بعدم استخدامها محطات عبور إلا عند الضرورة القصوى

وشدد على عدم مغادرة صالات المطارات خلال التوقف المؤقت داخل دول المستوى الرابع، في مؤشر على اتساع نطاق الاحتياط الأمني المفروض على المسافرين

كما أبقى العراق وإيران واليمن وسوريا ولبنان خارج نطاق السفر المسموح للإسرائيليين، باعتبار دخولها محظورًا قانونيًا، حتى على حاملي الجنسيات المزدوجة

وامتدت دائرة القلق إلى تركيا والإمارات وأذربيجان، التي عدها التقييم ساحات محتملة لتحركات تنسبها إسرائيل إلى إيران أو جهات مرتبطة بها

ودعا البيان المسافرين إلى خفض ظهورهم العلني، وتجنب إظهار الرموز الإسرائيلية واليهودية، أو ارتداء ملابس تحمل عبارات عبرية في الأماكن العامة

وأوصى بعدم نشر مواقع الوجود وخطط التنقل لحظيًا عبر منصات التواصل، وحذف المنشورات التي تكشف الخدمة السابقة أو الحالية في الجيش الإسرائيلي

تعكس هذه التعليمات خشية من الرصد والاستهداف الفردي، أكثر مما تعكس توقعًا لهجمات واسعة تتطلب إغلاق الحدود أو تعليق حركة الطيران

وحذر المجلس كذلك من استهداف التجمعات والفعاليات والمراكز الدينية والجاليات اليهودية، معتبرًا موسم الأعياد فترة حساسة ترتفع خلالها فرص تنفيذ العمليات

وتكتسب المخاوف وزنًا إضافيًا بسبب سهولة تعقب المسافرين رقميًا، وانتشار صور الجنود المشاركين في حرب غزة على الحسابات الشخصية والمنصات المفتوحة

سلام بلا طمأنينة

يثير إدراج مصر والأردن في أعلى مستوى مفارقة واضحة، فالدولتان ترتبطان بمعاهدتي سلام مع إسرائيل وتحتفظان بقنوات أمنية ودبلوماسية مفتوحة معها

غير أن السلام الرسمي لم يمنع اتساع الرفض الشعبي لإسرائيل، خصوصًا بعد حرب غزة وسقوط عشرات الآلاف من الضحايا وتفاقم الكارثة الإنسانية

في مصر، لا يقتصر التحذير هذه المرة على سيناء، الوجهة التي اعتادت إسرائيل التعامل معها باعتبارها منطقة مرتفعة المخاطر، بل يشمل البلاد كاملة

ويكشف التعميم أن التقدير الإسرائيلي لا يتعلق بتهديد جغرافي محدود، وإنما بمناخ إقليمي ترى تل أبيب أنه أصبح أكثر عداء لمواطنيها

أما الأردن، فتتضاعف حساسية الوضع فيه بفعل الغضب من الحرب، والاحتجاجات المناهضة لإسرائيل، والتوتر المتصاعد بشأن القدس والمسجد الأقصى والضفة الغربية

وتخشى عتقًا أيضًا محاولات تهجير الفلسطينيين من الضفة، باعتبارها تهديدًا مباشرًا للأمن الوطني الأردني وللتوازنات السكانية والسياسية داخل المملكة

إدراج قطر يحمل دلالة مختلفة، لأنها تؤدي دورًا رئيسيًا في الوساطة بشأن غزة، وتستضيف اتصالات غير مباشرة بين إسرائيل وحركة حماس

ورغم هذا الدور، تنظر الأجهزة الإسرائيلية إلى وجود مواطنيها هناك باعتباره محفوفًا بالمخاطر، مع تصاعد التوتر واحتمالات استهداف شخصيات أو مصالح مرتبطة بتل أبيب

ولا يعني التصنيف اتهام حكومات الدول الثلاث بالعجز الأمني، لكنه يعكس انعدام الثقة الإسرائيلية بقدرة الترتيبات الرسمية على تحييد الغضب الشعبي

كما يكشف اتساع الفجوة بين العلاقات الحكومية ومسار التطبيع من جهة، ومواقف قطاعات شعبية عربية تعتبر إسرائيل مسؤولة عن حرب مدمرة

وقد تلحق التحذيرات أضرارًا بحركة السياحة، خاصة في سيناء، إذا تحولت التوصيات الأمنية إلى موجة إلغاءات واسعة خلال موسم السفر المرتبط بالأعياد

وقاية أم تمهيد؟

لا يقدم البيان وحده دليلًا قاطعًا على قرب عملية عسكرية إسرائيلية، إذ تصدر مثل هذه التحذيرات بصورة دورية قبل الأعياد والمناسبات الحساسة

كما أن التحديث أبقى مستويات قائمة ولم يعلن إضافة دول جديدة، ما يرجح أن هدفه المباشر تذكير المسافرين بالمخاطر وتشديد الالتزام بالتعليمات

لكن السياق المحيط يمنع التعامل معه باعتباره إجراءً روتينيًا بالكامل، فالمنطقة تواجه حربًا ممتدة في غزة ومواجهات متجددة مرتبطة بإيران وحلفائها

وتدرك إسرائيل أن أي ضربة عسكرية جديدة قد تستدعي ردودًا خارج ساحات القتال التقليدية، عبر استهداف سفارات أو شركات أو أفراد في الخارج

لذلك يمكن قراءة التحذير باعتباره رفقًا للجاهزية الأمنية أمام سيناريوهات متعددة، وليس إعلانًا مسبقًا عن قرار عسكري اتخذ بالفعل

فالتحذيرات الوقائية تتيح لتل أبيب تقليص الأهداف المكشوفة، وتخفيف كلفة أي رد محتمل، من دون كشف تفكيراتها الاستخباراتية أو خططها العملياتية

في المقابل، قد تستخدم الحكومة الإسرائيلية خطاب التهديد الخارجي لتعبئة الداخل، وتبرير استمرار الإجراءات الاستثنائية، وإبقاء المجتمع في حالة تأهب متواصل

وتخدم هذه اللغة أيضًا رواية رسمية تقدم إسرائيل بوصفها محاصرة بأخطار دائمة، بينما تتجاهل أثر عملياتها العسكرية في توسيع دوائر الغضب الإقليمي

ويظل الفارق مهمًا بين التحذير الأمني والمعلومة الاستخباراتية المحددة، إذ لم يعلن المجلس تفاصيل عن هجوم وشيك أو هدف بعينه أو توقيت محتمل

لذلك تبدو الاستنتاجات الجازمة بشأن حرب قريبة متعجلة، وإن كان القرار يؤكد أن تل أبيب تتوقع بقاء المنطقة على حافة انفجار جديد

والأوضح أن إسرائيل لا ترى معاهدات السلام أو قنوات الوساطة ضمانًا كافية لحماية مواطنيها، بعدما صنعت الحرب بيئة أشد توترًا وعداءً

وبين الاحتياط الأمني والاستعداد للتصعيد، تبقى التحذيرات مرآة لأزمة أوسع أنتجت حرب غزة، وفشلت الترتيبات الدبلوماسية حتى الآن في احتوائها

ومع اقتراب الأعياد، تتحول خريطة السفر الإسرائيلية إلى مؤشر على اتساع المخاوف، بينما يظل قرار الحرب مرهونًا بحسابات لا يكشفها بيان أمني